الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: **دراسات أدبية**

الجنة والنار في القصص الموجه للطفل
دراسة موضوعاتية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالب:
- رافع صالح الدين
- ماحي رتيبة

إشراف الأستاذ:
- الدكتور(ة): هواشرية بختة

السنة الجامعية:
2020-2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكللنا بإنجاز هذا البحث، نحمد الله عز وجل على النعمة التي منَّ بها علينا فهو العلي القدير، كما لا يسعني الا ان أخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير اساتذتي المشرفة الدكتورة "لما قدمته من جهد ونصح ومعرفة طيلة هذا البحث، لولا الله ثم وجودها لما أحسسنا بمتعة وحلاوة البحث ولما وصلنا إلى ما وصلنا إليه فلها من كل الشكر.

صلاح الدين-رتيبة

الإهداء

مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق، ومع ذلك حاولت ان اتخطاها بفضل من الله تعالى.

إلى أبوي وإخوتي وأصدقائي، الذي كانوا لي بمثابة العضد والسند في سبيل استكمال هذا البحث.

دون انني كل من مد لي يد المساعدة سواء من قريب او بعيد لكم جميعا اهدي بحث تخرجي.

داعيا المولى عز وجل ان يطيل في اعماركم ويرزقكم بالخيارات.

صالح الدين

الإهداء

إلى من ربتني أحسنت تربيتي تعليمي "أمي" الحنون التي سهرت الليالي وشاركتني آمالي وآلامي كانت رمز التضحية والعطاء.

إلى فيض الحب والعطاء الذي لا ينضب "أبي" الكريم الذي تكبد الصعاب و تحد المحن لفعني نحو المعالي.

إلى أساتذتي المحترمة "هواشرية بختة" حفضها الله التي كانت سندي و مشجعتي وأذكت في نفسي روح المثابرة والعمل بمعاملتها الطيبة ونصائحها النيرة والحكيمة طيلة مشوار بحثي.

إلى القلوب الطاهرة والرقيقة والنفوس البريئة "أخي وأخواتي" إلى من أرى التفاؤل في عيونهم والسعادة في ضحكتهن إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات صديقاتي ورفيقاتي درني "الورد، وزهرة".

إلى كل من يحس بوجودي وأهداني كلمة طيبة أو ابتسامة صادقة إلى كل من هم في قلبي ونساهم قلمي.

رتيبة

مقدمة:

تعد الجنة والنار من أكثر الأمور التي يجب ان يعرفها الطفل في مراحله الأولى فنستطيع ان نفرض وجودها وان يتبوأ مكانة مرموقة ضمن الأمور الدينية الأخرى وذلك لارتباطهما بالأمور الغيبية واستيعابها للأسس الأخلاقية التي تبني عليها العمل الديني، وبما ان القصة الدينية قد عرفت نقلة نوعية كمًّا وكيفا وتنوعا تيميا فقد أردت ان طبق المنهج الموضوعاتي. وهو من أحدث المناهج المستوردة من الغرب، فهو من بين المناهج التي استعان بها الدارسون والباحثين في مقاربة النصوص، فهو منهج ذو اتجاهات فكرية، ومذاهب فلسفية التي استمد منها مذاهبه الإجرائية وآلياته، لهذا ظهر المنهج الموضوعاتي الذي اكتسب شرعية من ممارسته أولا، وتقاطعه مع العديد من المناهج الأخرى، وبما ان هذا المنهج صار شأنه شأن الكائن الحي ينشئ و ينمو و يهاجر فإن النقاد العرب قد عرفوا هذا المنهج في مرحلة متأخرة، و من هنا بدأ التساؤل عن المنهج الموضوعاتي في كونه منهجا لم ينل حقه في الدراسة العربية النقدية، رغم المكانة الرفيعة و المرموقة التي احتلها في العديد من كتابات كبار النقاد الغربية.

وهذا ما دفعنا إلى بعض التساؤلات عن السر الكامن وراء هذا المنهج المسكوت عنه ما هي العلة من حذف هذا المنهج من البرامج الدراسية الجامعية؟ ثم إلى ماذا ترجع القلة في الدراسات والترجمات من حوله؟ ومن بين أسباب اختيارنا لهذا الموضوع ما هو متعلق بهذا المنهج في حد ذاته كرغبة في الاطلاع بكل ماله صلة بالمنهج، من حيث المفاهيم والمصطلحات المنهجية، واسسه ومقولاته وذلك من اجل الإحاطة به وتكوين فكرة عنه.

بما ان الموضوعاتية منهج من بين المناهج النقدية الحديثة فحتما يكون قد اخذ حقه من الدراسات على أي نص وشأنه من النصوص كمنهج من المناهج الأخرى.

ومن خلال أسباب اختيار هذا الموضوع أيضا محاولة التمييز بين العديد من المصطلحات المستعملة بكثرة في النقد مثل الموضوع، الغرض، الموضوعاتية، علم الموضوع Thématologie thématique على الرغم من الفروق القائمة بينها، الا ان الكثير من الدارسين كانوا يستعملونها على سبيل الترادف وجاءت بهذا البحث من اجل التمييز من بين

هؤلاء المصطلحات، ومحاولة التمييز بين التداخل الذي يبدو بين الغرض والموضوع والمضمون.

ومن هذا المنطلق ارتأينا على الخطة التالية: لقد وزعنا دراستنا على فصلين تتقدمهما مقدمة، وقد ذيلت بخاتمة فم كشفنا عن المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات، فجاء كل فصل مقسم إلى فروع حسب ما تقتضيه طبيعة الموضوع.

ففي الفصل الأول المعنون بـ المنهج الموضوعاتي: مفاهيم نظرية اوجزنا الحديث فيه عن الموضوع والموضوعاتية، فتطرقنا أولا إلى معاين الموضوع والموضوعاتية. اما ثانيا فانتقلنا إلى إشكالية المصطلح التي درسنا فيها اختلاف العرب حول تعريب المصطلحين الفرنسيين Thème و Thématique و تحدثنا أيضا عن إسهام في ترجمة هذين المصطلحات و هنالك الموضوعاتية عند العرب و الموضوعاتية عند العرب.

أما ثالثا فلدينا الموضوعاتية عند جون بول ويبر ومنطلقاته الفلسفية كذاكرة الطفولية ومنطلقاته مع التحليل النفسي كعقدة النفسية واللاشعور وأهمية في الطفولة وفلسفة برغسون وغيرها، أما رابعا وختاما في فذا الفصل لدينا النقد الموضوعاتي وعلاقته بالمناهج الأخرى فهناك خلاصة تكميلية بين الموضوعاتية والمناهج الأخرى.

أما الفصل الثاني المعنون بـ: الجنة والنار في القصص الدينية الموجهة لطفل ودراسة بعض النماذج المختارة من القصص.

فقد تضمنت أولا القصة الدينية في أدب الطفل ومعرفة الأطفال للأمور الدينية الغيبية وثواب الجنة وعذاب النار.

أما ثانيا لدينا الجنة والنار من المنظور الديني والأخلاقي ففي هذا العنصر خصوصا درسنا الجنة وتعارفها ونار وتعارفها وثالثا الجنة والنار في القصص الديني، ورابعا واخيرا دراسة بعض النماذج التحليلية المختارة من القصص الدينية أهمها أصحاب الاخدود والرجل الذي إختار الجنة وبعد العرض وأخيرا أنهينا البحث بخاتمة رصدنا فيها اهم النتائج التي توصلنا اليها.

ولإنجاز هذه المذكرة ركزنا على بعض المصادر والمراجع الهامة نذكر منها:

ومن بين اهم المصادر والمراجع المذكورة والمعتمد عليها في بحثنا هذا نذكر كتابين اشكالية المصطلح ومناهج النقد الادبي ليوسف وغليسي اضافة الى كتاب المنهج الموضوعاتي لمحمد عزام... وغيرها اما فيما يخص الحديث عم من سبقونا في دراسة هذا الموضوع فيمكننا انه طرح جديد غير مدروس بصفة خاصة من قبل، ولا يخلو اي بحث من الصعوبات والعوائق التي واجهتنا خلال مسيرتنا في هذا البحث واهمها عدم وجود آليات منهجية واضحة نعتمد عليها لتطبيق هذا المنهج ومن الصعوبات التي وجهناها ايضا نذكر اشكالية ضبط المفاهيم والمصطلحات خاصة تلك المتعلقة بـ Théme و Thèmatique بالإضافة الى عدم ادراك بعض المقولات الموضوعاتية وذلك لارتباطها القوي لأصولها الفلسفية، دون ان ننسى قلة المصادر والمراجع الخاصة بموضوع الجنة والنار في القصص الديني التي تنتهج حول الموضوع الديني.

وفي الاخير ارجو ان اكون قد وفيت هذا الموضوع حقه دون ان ادعي له صفة الكمال، وتبقى مثل هذه المواضيع مفتوحة لدراسات اخرى ونتائج التي ربما لم انتبه اليه، غير ان بظل الله تعالى وبفضل استاذتنا المشرفة استطعنا بإذن الله تعالى ان نجتاز كل الصعوبات والعقوبات فأتقدم بعظيم الشكر والعرفان اليها كونها اشرفت علينا من بداية البحث الى نهاية، ومدت لنا يد العون المساعدة وبفضلها وفضل الله توصلنا الى استكمال بحثنا وامنيتنا ان يكون مرجعا يعتمد فيه الطلاب في بحوثهم.

الطالب(ة):

- ماحي رتيبة
- رافع صلاح الدين

الفصل الأول

المنهج الموضوعاتي

- **أولا/ الموضوع والموضوعاتي:**

إذا أردنا تعريف هذين المصطلحين نجد بأنه ليس لمصطلح الموضوعاتية حدود واضحة في الساحة تميزه عن الموضوع فكثير ما يتم التعامل معهما على أساس انها مصطلحات لمفهوم واحد، وقد أدى هذا التداخل بين مفهومي المصطلحين تضييق مجال الاطلاع في العالم العربي على النهج الموضوعاتي وعلى ما تم إنجازه من الدراسات الأدبية في الغرب بفضله، على الرغم من بعض المجهودات المعتزلة التي تم بذلها في هذا المجال،[1] ولهذا سنحاول تقديم بعض التعريفات وتختلف من ناقد إلى آخر.

1. في معنى الموضوع Thème:

❖ لغة:

لقد جاء لسان العرب لابن منظور تحت مادة وضع قوله هذا الذي له صلة بموضوع بحثنا "وضع الوضع، ووضعه، يضعه، وضعا وموضوعا وانشد ثعلب يبين فيهما موضوع جودك ومرفوعه، عنى بالموضوع ما أضمره ولم يتكا به والمرفوع ما اظهره وتكلم به"[2] فإذا كان الثعلب يتكلم في الشعر المشار إليه عن وجود ممدوحة فهو يرى فيه جانبين أحدهم معروف ويتداوله، الناس والأقل مضمر لا يعرفه إلا الخاصة والاقربون.

وكأن إبن منضور في قوله هذا يربط المادة والادب فيكون معنى الادب او موضوعه متفرعا الى اثنين ظاهري مباشر وخفي مضمر.

ومن اهم المعاني التي أشار أيها ابن منضور تحت هذه المادة أيضا "تواضع القوم على الشيء، اتفقوا عليه اوضعته في الأوامر إذا او وافقته فيه الشيء ووضع الشيء في المكان: أثبته فيه، والمواضعة المناظرة في الامر والمواضعة، ان تواضع صاحبك امرا تناضره فيه".[3]

فالموضوع هو الذي يحافظ على أهميته بإبقائه مضمرا.

---

[1] محمد السعيد عبدلي: البنية الموضوعاتية في عوالم نجمة، لكاتب ياسين، اطروحة الدكتوراه، جامعة الجزائر،1424، ص12

[2] ابن منظور: لسان العرب، ج8، مادة (وضع)، دار صادر، بيروت، ط1،1990

[3] ابن منظور، المرجع نفسه

اما محيط المحيط لبطرس البستاني فقد جاء في مصطلح الموضوع بشكل هو ان الموضوع مصدر وإسم مفعول، ويطلق لإصلاح على معان منها الشيء الذي عين للدلالة على المعنى ومنها المشار إشارة حسية والموضوع العلم هو يبحث فيه عن عوارفه (الذاتية) كبطن الانسان "فإنه يبحث عن احواله من الصحة والمرض وكذا الكلمات لعلم النحو فإنه يبحث عن احواله من حيث الإعراب والبناء والموضوع الوعظ عند الوعاظ وهو إليه، او المادة التي يبنون عليها الوعظ".[1]

اما جبور عبد النور فقد قام بتعريف الموضوع على انه مضمون ما يجول ويحاول في خاطرنا وليس ما يجول في الذات وفي هذا قد جمع الموضوع على إحساس او عاطفة وليس ما هو موجود في العلم وأضاف في موضوع آخر "بانه الموضوع هو ماله وجود في الذات مستقلا عن الفكرة الموجودة في الذهن".[2]

وما لفت الانتباه في هذا التعريف هو كلمة مضمون التي جعلها الكاتب جبور عبد النور مقابل كلمة موضوع وأجد الإشارة الى ان العديد من الباحثين والنقاد لا يفقهوا بين مضمون العمل الادبي، وموضوعه ولهذا فقد تسرعوا في الحكم عن العمل الادبي مما أدى الى الاخاء في احكام النقد على العمل من هنا نلاحظ ان مفهوم الموضوع لم يحدد الى حد الساعة لأنها شديدة التفاوت والالتباس لأنه واسع وفضفاض.

وقد ورد في معهد الوسيط "وضع، يضع، وضعا، وموضوعا يقال وضع الرجل الحديث، افتراه وكذب واختلقه، وضع العلم، اهتدى الى أصول واوليت، أوضع فلان فلانا في الامر: وافقه فيه على الشيء، واضع الرجل فلانا: راهنه ووافقه في الامر وناضره فيه وفلان الرأي: اطلعه هو على رأيه وأطلعه الآخر على رأيه وتواضع القوم على رأيه: اتفقوا عليه، والموضوع هو المادة التي يبني عليه المتكلم او الكاتب كلامه، والموضوع من الأحاديث المختلفة والموضوعية في الفلسفة منحنى فلسفي يرى ان المعرفة انها ترجع أي حقيقة غير الذات المدركة". [3]

[1] بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، ناشرون مطابع بنيو براس، لبنان، دط سنة 1993 ص97.
[2] ينظر: جبور عبد النور، المعجم العربي، دار الملاسين، ط2، يناير 1984.
[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، مادة (وضع)، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر وتوزيع ،تركيا

❖ **اصطلاحا:**

"ان المضمون هو النقطة التي يتبلور عندها الحدس بالوجود الذي يجاوز النص وفي ذات الوقت لا يوجد مستقلا عن الفعل المؤدي الى إظهاره"[1] ولا يمكننا القبول بالتعريف الذي بقدمه J.P.weber ويبر لموضوع، فهو لا يرى فيه الأثر الذي تتركه احدى ذكريات الطفولة في ذاكرة الكاتب و نلاحظ بأن هذا التعريف قريب مما أورده حميل الحميداني- عندما تحدث عن الموضوع قائلا: "يتجلى الموضوع في الابداع الادبي من خلال سحره الخاص، و ذلك ان الموضوع للانتقال الى الموضوعات بملكياته الواعية وحدها انه على الاصح ينجذب نحوها بقوة لا يطول دائما معرفة طبيعتها الخفية فالمبدع يدرك دائما اسرار ابداعه و مغامرة النقد تطمح دائما الى كشف الاسرار المسببة لهذا الانجذاب الخفي للنصب قيمات متنوعة تتناسل و تتقاطع و تتعارض و تنقطع و تظهر و تتوري لان العالم بلا محدودية هو الموضوع الواسع للإبداع لان الذات مجهوداتها تكون على السواء مولدة موضوعا واسعا للإبداع فان سحر الموضوع ينشأ في تلك النقطة الهلامية التي يتلامس فيها الذاتي و الموضوعي و ظاهرة الملتبس.[2]

والموضوع sujet/thème هو ذلك المصطلح الذي يستخدم في مضمار النقد الموضوعاتي للدلالة على النقطة التي يتبلور عندها الحدس بالوجود الذي يجتاز النص دون ان يكون مستقلا، او بالحري هو إحدى البينات للعمل الادبي الدلالية التي تشير الى كل ما يشكل قرينة مميزة دلالة عن الوجود في العلم الخاص بالكاتب، باعتبار الادبي هو موضوع تجربة أكثر من معرفة وان هذه التجربة ذات جوهر روحي.[3]

ومن خلال هذه التعاريف نلاحظ ان هناك وجود مصطلحات فلسفية من قبيل الحديث ومن اهم هذه المصطلحات: الذاكرة، الوجود، الوعي، الذات، النقطة الهلامية، وسبب هذا ان المنهج الموضوعاتي ظهر في أحضان الفلسفة الظواهرية، كما يحدد الموضوع لدى دومينيك متفينو الذي يورد لمصطلح Topic كمرادف يحدده بانه شكل من الاشكال بانه "بنية دلالية كبرى"

[1] دانييل برجيز: مدخل الى مناهج النقد الادبي، ترجمة رضوان ظاطا، عالم المعرفة الكويتية، ص112-1B
[2] حميد الحميداني: سحر الموضوع عن النقد الموضوعاتي في شعر والرواية، ط2، 2014، ص35.
[3] ينظر: سمير الحجازي، النظرية الادبة ومصطلحاته الحديثة، دار الطيبة للنشر والتوزيع، p2004، ص130.

للنص او عنهم دلالي متكرر لدى كاتب ما في النص ونلاحظ من خلال ان هذا التعريف انه سمة لازمة بالموضوع وملازمة به.[1]

وهذا ما وجدناه في تعريفات أخرى مثل ما أورد ميشيل كولو في دراسته نقلا من الناقد الآخرين كرولان بارت الذي يرى "ان الموضوع مكرر بمعنى انه يتكرر في كل عمل ويعد هذا التكرار تعبيرا عن الخيار الوجودي".[2]

إضافة الى هذا التعريف يلاحظ كولو "ما يلفت نظر الناقد الى موضوع هو تواتره الذي يجب الا يختلط مع تكرار بسيط"، كما في حالة الموضوع الموسيقي لينتهي كولو الى تعريف الموضوع على أساس انه "مدلول فردي حقي ومادي ويعبر عن العلاقة الانفعالية لكائن مع العالم الحساس يظهر ضمن النصوص من خلال تكرار متجانس للتبادلات وانه يشترك كذلك مع موضوعات اخرى من اجل بناء اقتصاد دلالي وشكلي لعمل ما".[3]

2. في معنى الموضوعاتية Thématique:

بشير جميل حمداوي الى ان "المصطلح قد استعمل بشكل انطباعي وعفوي من قبل جون بول ويبر J.P.weber اذ أطلق على الصورة المتفردة والملتحمة في تكرارها واطرادها المتواجد بشكل متهين في عمل ادبي عند كاتب معين".[4]

وهذا مما سبق الإشارة اليه إضافة الى ما قاله يوسف وغليس الى ان "الموضوعاتية او حتى ما يسميه بعض الفرنسيين في سأقات استعمالية محدودة علم الموضوع هي الاليات المسخرة لدراسة النص الادبي".[5]

كما نعرف الموضوعاتية بانها العنصر الذي ينطلق منه التجسيد الادبي لموضوع النص الادبي عبر تعديلات او تنويعاتها الكثيرة المتخذة دور الخلية او النواة التي ينقسم لتخرج الكائن الحي ثم تستمر في النمو والتطور صانعة اقسامه وتفاصيله وكيانه النهائي، ان

[1] يوسف وغليسيي: مناهج النقد الادبي، جسور نشر والتوزيع، 291 في الصنوبر البحري المحمدي، ص147.
[2] ميشيل كولو: النقد الموضوعاتي، ترجمة غسان السيد، مجلة الادب الأجنبية، كاتب العرب، دمشق، ص35.
[3] المرجع نفسه. ص42.
[4] يوسف وغليسي: اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العربية العلوم ناشرون، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1429،1، ص139.
[5] جميل حمداوي: المقاربة النقدية الموضوعاتية.

الموضوعاتية هي السلسلة من التعديلات وتحويلات التي تصنعها نواة النص مشكلة تفاصيل المشاعر العينة للنص التي يكون بمجموعها في الأخير عالم النص الجمالي وهذه النواة هي المشهد الأصلي للنص".[1]

وذلك بالرغم من جميع التعديلات تشترك مع بعضها البعض ومع النواة في خصائص معينة وتبقى جميعها محافظة على تلك الخصائص في امتداد النص هذه الخصائص المشتركة هي التي يطلق عليها غاستون باشلار Gaston Bachelard مصطلح القرابة.[2]

وهذه هي بعض التعاريف التي وردتنا والتي توضح لنا من خلالها ان الموضوعاتية كمصطلح له مفاهيم عديدة ذات خلفيات فكرية متعددة الامر الذي يفسر عدم استقرارها مفهوم واحد ودقيق.

- **ثانيا/ إشكالية المصطلح:**

ان مصطلح الموضوعاتية له خلفيات فكرية متعددة والتي جعلتها لم تفسر على مفهوم واحد يكون الخلفية النهائية للنقد الموضوعات اذ انه هذا الأخير يعتبر نقد حديثا فانه إشكالية بحثه و ترجمته في الأصول العربية له عدة محاولات اخذت حيزا منها في النقد العربي من جهة التنظيم امامنا ناحية الجزء التطبيقي المتعلق بتحليل النصوص فان هذا نهج التحليل شهد اختلافات متعددة بتعدد النقاد و اراءهم و خلفياتهم التحليلية و ليس المقام هنا حصر لكل اعمال النقاد في الموضوعاتية لذلك سنقوم بقراءة جذور مفهوم الموضوعاتية في الأصل العربي و بعدها في الأصل الأوروبي الغربي.

ومن خلال هذا نتطرق الى إشكالية المصطلح فإن كلمة الموضوعاتية Thématique او علم الموضوع تعود الى الجذور او الأصل thème وهذا الأخير "ينحدر من اللاتينية من كلمة Théma التي تنحدر بدورها من اليونانية وهي مشتقة من الفعل وضع: تيتيني Tithenai والتي تدل على الشيء الذي تضعه، ومن هنا أصبحت الكلمة تدل على مبلغ من المال صدقة، جذر كلمة، موقع النجوم عند الولادة، وفي الأخير على موضوع خطبة وفي مدارس القرون

[1] محمد سعيد عبدلي: البنية الموضوعاتية لكاتب ياسين، ص30
[2] المرجع نفسه. ص نفسها.

الوسطى أصبحت هذه الكلمة تعني الشيء المدروس الاقتراح الذي يتم تناوله من اجل تطويره".

ولا ريب ان قضية المصطلح من القضايا الشائكة التي تطرح في ميدان المنهج الموضوعاتي، اذ مازال هذا المصطلح يعاني الفوضى والاضطراب حيث نلقى بعض الدارسين يستعملون المصطلحين على سبيل الترادف، ونجد ذلك عند يوسف وغليس حيث يقول "الموضوعاتية "Thématique" او حتى كما يسميه الفرنسيون علم الموضوع "Thématologie" هي الاليات المنهجية المسخرة لدراسة الموضوع في النقد الادبي".[1]

فعلى الرغم ان المصطلحين يرجعان الى كلمة او أصل واحد وهو الموضوع "thème" الا ان الاختلاف في الإضافة او الزائدة "tique" التي تقابل في اللغة العربية "يه" وبالتالي تصبح موضوعية، ولكن نظرا لالتباسها على موضوع مفهوم الموضوعية، التي ي عكس الذاتية فترجم "thème" الى موضوع او موضوعات فتصبح موضوعاتية.

وبما ان tique تعني النسبة الديداكتيكية في التوصيل فإن الموضوعاتية Thématique مرتبطة بالنسبة، ليس وضيفتها الوصول الى الحقيقة لارتباطها بالوضعيات والأيديولوجيات والثقافية والحضارية للدارس اما الزائدة logie التي تعني العلم ومنها "Thématologie" على الموضوع فهناك من جعله حقلا من حقول الادب المقارن، وليس بمنهج نقدي على رأي حفصة بوطايلي في نقلها من المعاجم على "ضرورة الإشارة الى النسب اللصيق بتحديد هذا المصطلح وما يدل عليه بين الموضوعاتية Thématique بإعتبارها منهجا للدراسة وبين علم الموضوعات Thématologie بإعتبارها حقلا من حقول الادب المقارن".[2]

ولقد واجهت هذه المعضلة الاصطلاحية أيضا إبن عبد الله الأخضر في دراسته التيماتولوجية حول تيمة جان دارك Jeanne d'arc في الادب العالمي فهو "يميز الموضوعاتية بأقسامها

[1] يوسف وغليسية: مناهج النقد الادبي، ص148.
[2] حفصة بوطابلي: عالم ابو العيد دودو القصصي، دراسة موضوعاتية (مخطوط) رسالة الماجيستير، بجامعة الجزائر،2004، ص22.

البنيوية والشاعرية والنفسية بوضعها منهجا يغوص في بنية النص من اجل البحث عن العصب الموضوعاتي كعنصر مشكل للفضاء الكتابي".[1]

والدراسة التيماتولوجية التي هي "الحقل الادبي النقدي المقارن ذو رؤية شمولية تقوم على رصد التحولات النصية شكلا ومضمونا ككل واحد متكامل عبر الابعاد والالسنة"[2] وعليه فالتيماتولوجية حقل اشمل وأوسع من الموضوعاتية لم يكتب لها الشيوع الواسع ولعل الباحثين الجزائريين قد تلقوا هذا المصطلح وعمموا مفهومه على انه يقوم على أساس مقارنات الموضوعات بين مختلف الآداب والأمم، ونجد هذا عند الباحث الجزائري محمد بالعالم في رسالة "موضوعة يوسف التي في الادب العالمي دراسة تيماتولوجية مقارنة"[3] و من خلال حضور هذه الشخصية الدينية في الادب اليوناني و الإنجليزي و الاماني.

ثم ان الفرنسيين يستعملون على الأكثر مصطلح Thématique اما في الكتب والموضوعات الإنجليزية Thematic ولم نحصل ابدا على thematology والمصطلح الأكثر استعمالا سواء في الثقافة الغربية او العربية هو Thématique لان هناك من ترجمة المصطلح ترجمة حرفية مع إضافة ياء و تاء أخرى الى تيماتيكية[4] ومن المعقول والواضح ان الدارسين العرب اختلفوا في شأن الترجمة لهذا المصطلح الى العربية ومن خلال هذا نتطرق الى إشكالية مصطلح thème و thématique عند او في النقد العربي لقد تأخر ظهور النقد الموضوعاتي في النقد العربي الى الثمانينات القرن العشرين و لقد شكل في تلقيه اشكالا كبيرا و ذلك ان المعجم النقدي العربي قد اسرف اسرافا لغويا واضحا في تلقيه المظهرين فقد ترجمت كلمة thème بما لا يقل 15 مقابل: "تيم، تيمة، تيمة، الموضوع الموضوعة، عرض، معنى رئيسي، جذر، محور، ساقـ ترجمة قيمة، فكرة، خيط..."[5]

[1] إبن عبد الله الأخضر: موضوعة جان دارك في الادب العالمي (فرنسي، انجليزي، الماني) دراسة تيماتولوجية من 1429 الى منتصف القرن العشرين، مخطوط رسالة دكتوراه بمعهد اللغة العربية، اللسانية 1991-1992، ص05-06.
[2] المرجع نفسه، ص429.
[3] بالعلم محمد: موضوعة يوسف التي في الادب العالمي، دراسة تيماتولوجية مقارنة، مخطوط رسالة ماجيستير بجامعة وهران، 2003-2004، ص153.
[4] عثمان الميلود: شعرية تودروف، ط1، 1990، عيون المقالات، الدار البيضاء، ص69.
[5] يوسف وغليس: إشكالية المصطلح، ص157.

كما ترجمت كلمة thématique بما يقل عن 13 مقابل "التيماتية، التيمة، التيماتيكية، الغرضية، الأغراضية، الجذرية المضمونية، المنهج المداري، الموضوعية، المنهج الموضوعي، الموضوعاتية، المواضيعية، نظرية الموضوعات..."[1]

وتزداد حال هذا الفعل الإصلاحي سواء كلما ازداد عدد المصطلحات الأجنبية التي تجاوز دلاليا مع كلمة thème من نوع motif، radical، racine، contenu، sujet، objet .

وحيث ترجمة رضوان ظاظا كلمة thème الى الموضوع وينقل objet الى عرض[2] ثم جورج طرابيشي الذي ترجم sujet الى الذات والفاعل والموضوع في آن واحدة.[3]

وهناك من ترجمة thème وحده الى خمسة الفاظ الى "فكرة، موضوع، قضية، تيمة، خيط".[4]

وفي حين ترجمها مجدي وهيبة الى ثلاث الفاظ وهي "موضوع، غرض، قضية"[5] وهذا ما يزيد الامر تعقيدا أكثر، اما ترجمة الى ساق، ترجمة خيط فلا يسع الا استهجانها ورفضها لان كمايرى وغليس "ترجمات موضوعية لا تفيد المراد الا في سياقات محدودة، بعيدة عن الحقل المنهجي النقدي المقصود".[6]

وفيما يخص استعمال كلمة جذر كمقابل عربي ل thème، فرغم انه تجنينا استعمال كلمة موضوع الملتبسة مع الموضوعي الذي هو عكس الذاتي الا اننا نجد نهار التكرلي قد تراجعت عنه، لأنه كلمة جذر "تقترب من المركب او العقدة لدى فرويد، يميز اعتمادا على ج.ب ويبر j.p weber بين الجذر والفكرة الرئيسية بان الأول شكل رمزي عام والثاني ظاهرة لغوية متكررة".[7]

[1] يوسف وغليسي: اشكالية المصطلح، ص158
[2] دانييل برجيز: مدخل الى مناهج النقد الأدبي. ترجمة: رضوان ظاظا، عالم المعرفة، الكويت،1997، ص 117،118
[3] يوسف وغليسي: المرجع نفسه. ص185
[4] محمد عناني: معجم المصطلحات الأدبية الحديثة. الشركة المصرية العالمية للنشر لو نعمان.ص1. 1996. ص117.
[5] مجدي وهيبة: معجم المصطلحات الادب. مكنية لبنان. بيروت. وط.1974. ص565.
[6] ينظر. يوسف وغليس: مناهج النقد الادبي. ص157.
[7] المرجع نفسه. ص156-157

ويشيع الغرض والاغراضية لدى بعض الدارسين منهم "شكري المبخوت عبد السلام المسدي عبد العزيز شبيل ومجدي وهيبة"[1]

ومع ذلك تستعيد هذه الترجمة للفروق الموجودة بين مفهوم الموضوع ومفهوم الغرض مثلما وضحنا في العنصر السابق.

ينفرد سامي سويدان باستعمال "المنهج المداري"[2] وهو استعمال جيد وكأنه الفلك الدلالي الذي يدور فيه النص، ولكن العيب الوحيد فيه هو المحدودية في استعماله وتداوله لأنه هو فقط من استعمله بهذه التسمية.

وهناك اختلاف في تعريب المصطلحات باختلاف لسان معرب عنه فالذين يعربون عن الفرنسية يستعملون "تيمة"[3] والذين يعربون من الإنجليزية يستعملون الثات المثلثة كترجمة خلدون الشمعة thématique " بالتجاه التيمي".[4]

واعتبار مما سبق واعتماد على ما يجيء فإننا نفضل "الموضوع كمقابل thème بدلا من موضوعية".

والموضوعاتية كمقابل ل thématique على سائر البدائل المصطلحية نظرا الى شهرتها واتساع نطاقهما الاستعمالي، والقدرة اللغوية للموضوع في المعجم العربي المحاصة بالمفهوم العربي الى حد يعيد حين يدل الموضوع المعجم الوسيط على المادة التي يبني عليها المتكلى او الكاتب كلامه.[5]

[1] مرجع سابق. ص185.
[2] سامي سويدان: جدلية الحوار. في الثقافة والنقد. دار الاداب.بيروت.ط1.1995.ص109.
[3] ينظر. يمنى العيد: فن الرواية العربية بين خصوصية الحكاية وتميز الخطاب. دار الآداب. بيروت. ط1. 1998. ص77-79.
[4] ينظر. خلدون الشمعة: النقد والحرية، منشورات اتحاد الكتاب العرب. دمشق. ط1. 1977. ص48-186.
[5] ينظر. عبد الفتاح كليطو: الغائب. دراسة في مقامة الحريري. توبقال. الدر البيضاء.ط1

لعل مصطلح (موضوعاتي) الذي وسم هذا المنهج النقدي من أكثر المصطلحات التي اثارت إشكالية من حيث تقصيها في أصولها العربية، او من خلال تلقي الدراسات العربية لها ترجمة وتعريبا، فقد ذكر الناقد الجزائري يوسف وغليس ان الباحثة اللسانية الفرنسية جاكلين بيكوش Jaqueline Picoche قد اشارت في قاموسها الإيتيمولوجي "الى ان هذه الكلمة thème كانت تعني في القرن 13م كل ما تعنيه كلمة sujet (مادة، فكرة، محتوى، قضية او مسألة في العربية) ثم تطورت في القرنين 16م.17م لتدل على امتحان مدرسي (composition scolaire) و ترجمة traduction و بعدها تخلت علم التنجم منذ قرن 17م ثم علوم الموسيقى و اللغة منذ القرن 19م، حيث ظهرت كلمة الموضوعاتية thématique في القرن ذاته.[1]

وقد وضح الناقد المغربي جميل حمداوي ان المصطلح الأجنبي "موضوعاتي" باشتقاقاته المختلفة thème،thématique اثار في مجموعة من اعمال الدارسين العرب المعاصرين "تذبذبات في الترجمة رافقة تعدد المصطلحات المقابلة له في الحقل الثقافي العربي، فنجد الموضوعاتي والموضوعاتية والموضوعية والموضوعاتية... كما نجد كلمتي thème وتيماتية..."."[2]

ولا تكتفي الترجمات العربية بهذه الالفاظ، وانما تتجاوزها الى مصطلح (المدار الجذر الغرض).[3]

و قد استفاد جميل حمداوي في توضيحه للدلالة اللغوية لمصطلح (موضوعاتي) مما أورده الناقد المغربي سعيد علوش و هو يستعرض تداول (الموضوعاتي و الموضوعاتية) في الدراسات النقدية، حين اكد ان "الانتقال الى الحقل الثقافي العربي يجعلنا نتردد بين الاحتفاظ بالمصطلح كما هو في لغته التيم، التيمية، التيمائية (thème, thématique, thématiser) اما اعتماد التعريب العربي الموضوعاتي، الموضوعاتية، الموضوعيات و

[1] يوسف وغليسيي: مناهج النقد الادبي (مفاهيمها واسسها، تاريخها وروادها وتطبيقاته العربية) جسور والتوزيع ط1 ،2007-1482 ص148 -149.

[2] جميل حملاوي: المقاربات النقدية الموضوعاتية (النسخة الالكترونية)، مكتبة المثقف ط1،2015 ص 6-7.

[3] المرجع نفسه ص 7-8.

هي تعريبات يدعمها في اغلب الأحيان الأصل الأجنبي"[1] و يختار هذا الدارس تعريب المصطلح مشددا على الأصل المرجعي الأجنبي له.

ويستنتج سعيد علوش انه "ليس هناك ما هو أكثر ابهاما من الموضوعاتي، حتى ونحن نعود الى جذر الكلمة في الاستقصاء لدلالتها وقرابتها الضمنية والخلفية واكتشافاتها للبنيات الفكرية للأعمال"[2]

ويشير الى ان الباحث الانجلوساكسوني نورمان فيردمان Norman Friedman عد مصطلح (الموضوعاتي) من المصطلحات الغير ثابتة في الدراسات النقدية المعاصرة وأبرز دلالاته على "معنى، العام، الشكل" في النقد القديم وان الناقد الكندي هيرمان نورثروب فراي herman northrop frey عدة (المعنى، المضمون المفهومي، فكرة) و يختار صاحب "موسوعة النظريات الأدبية" الناقد المصري نبيل راغب مصطلح جذر عنوانا للنظرية الجذرية و يعتبر ان كلمة thème تعني "الفكرة الرئيسية او الموضوع الذي يتناوله العمل الادبي و هو المعنى الذي اصلح عليه الادباء و النقاد في اللغات الأوروبية، و ان اختلف هجاؤه و نطقه من لغة الى أخرى [...] و من هنا كان المصطلح العربي (النظرية الجذرية) انسب تسمية لهذه النظرية لتجيب الاستعمال (موضوعي) او (النظرية الجذرية الموضوعاتية) التي تعني عكس ما هو ذاتي"[3] و يستند هذا الدارس الى مفهوم (الموضوع) او (الجذر) عند جان بير فير الذي يجمل تعريفه للجذر "بانه حدث او موقف بالمعنى العام لهذه الكلمة، و يمكن ان يظهر بصورة شعرية واعية في بعض الأحيان او صورة لا شعورية ولا واعية في معظم الأحيان في عمل او مجموعة اعمال".[4]

ويضع هذا الناقد تقسيما للجذور: فهناك جذور شخصية تخص بمبدع واحد وهناك جذور غير شخصية تشمل مجموعة من الميدعين، ليشكل ذلك ما يشبه اللاوعي الجمعي.

[1] المرجع نفسه ص10.
[2] سعيد علوش: النقد الموضوعاتي، منشورات شركة بابل للنشر والطباعة الرباط، المغرب 1989.
[3] نبيل راغب: موسوعة النظريات الأدبية، الشركة العالمية للنشر. لونجمان. الجيزة. مصر. ط1. 2003. ص254.
[4] نبيل راغب: موسوعة النظريات الأدبية. ص257.

وهذا الناقد الموضوعاتي يضع فوارق بين المصطلحات المتشابهة في هذا الدرس النقدي مثل: الجذر والموضوع والفكرة الرئيسية، التي يعرفها "بان كل عنصر لغوي يلح على المؤلف كما شرع في الكتابة والتعبير، أي انها ظاهرة تتعلق بمفردات اللغة وهي ظاهرة واضحة وليست خفية"[1] تختلف عن الجذر الذي لا يتجسد في العمل ظاهرة لغوية وانما يتجلى صورة رمزية.

ويظهر من خلال إشكالية تنوع مصطلح الموضوع thème إختلاف ألفاظ تعريبه ان المحمولة المعرفية له اختلاف وتنوع بإختلاف المرجعيات والمنطلقات وتنوعها، فقد حملت موسوعة لالائد الفلسفية دلالة ما يختص بموضوع فكري او بالمعنى المعروض للنقاش والبحث والتجاذب. والموضوعات او مواضع الابداع التي تفيد التفسير او التوصيف شيء لتدل على الموضوع البسيط او فكرة وتتجاوزها الى البرهان عن أطروحة او قضية او حقيقة لتدل على موضوع مركب.[2]

وكلمة thème من أصل يوناني من معانيها: معنى، فكرة، مقترح وتعني في قاموس "la rousse"[3] الموضوع sujet او المادة matière.

ويحمل مصطلح هذا المنهج تسميات عديدة في النقد النظري الغربي وهو "ما انعكس على الترجمة العربية لمصطلحات التي جاءت متعددة كما يلي النقد الموضوعاتي او التيماتي critique thématique والنقد الظاهراني critique phénoménologie و النقد الجذري ثم النقد المداري ويقصد به النقد الشمولي critique totalitaire ".[4]

ويبرر بذلك ان المصطلح ارتبط بهذا المنهج النقدي قد تنوعت وتعددت ترجمته وتعريبه، فوجدنا الموضوعاتية والجذرية والغرضية والمدارية والتيمية والمحورية والفكرة الأساسية والحافز والبؤرة، وغيرها من الاصطلاحات التي حاول يوسف وغليس ان يحصي بعضها،

[1] نفس المرجع،ص257

[2] اندري لالاند: موسوعة لالاند الفلسفية. تعريب خليل احمد خليل. منشورات عويدات. بيروت. باريس. ط2. 2001. ص1449.

[3] Jean Dubois et autres : dictionnaire linguistique. Larousse Bordas. VUEF. 2002. P482.

[4] حميد الحمداني: سحر الموضوع (عن النقد الموضوعاتي في النقد والشعر). مطبعة انفو. برانت. فاس. ط2. 2014. ص52.

وان ينقص المصطلحات الدلة عليه في الحقل الثقافي الغربي في حديثه عن ترجمة الدارسين العرب للمصطلحين الأجنبية thème و thématique مؤكدا على إشكالية المترثية عن ترجمة المصطلح الغربي الواحد و يتجلى لنا من خلال ذلك صعوبة تحديد المفهوم اللغوي لهذا المصطلح و ضبط حدوده و محاولة القصر على خصائصه المميزة له .

1. الموضوعاتية عند الغرب:

ورد مصطلح موضوع في عدة معاجم فرنسية، منها معجم روبير الخارجي للغة الفرنسية والموضوع ينحدر من اللغة اللاتينية من كلمة "تيمة" التي تنحدر بذورها من اليونان مشتقة من الفعل وضع "تيمي" والتي تدل على الشيء الذي تضعه و من هنا كلمة كلمة تدل على موضوع الخطبة و في مدارس القرون الوسطى أصبحت هذه الكلمة الشيء المدروس، و الاقتراح الذي يتم تناوله من اجل تطويره كما يمكن لنا ان نقول بان اصل هذا المصطلح الموضوع ضارب في القدم، ثم اخذ التغيير الدلالي يشوبه شيئا فشيئا حتى وصل الى ما هو عليه الآن، و قد عرف ميشال كولو ان الموضوع "مدلول فردي و خطي و مادي يعرب عن العلاقة الانفعالية لكائن ما، مع العلم المحسوس يظهر ضمن النصوص من خلال تكرار متجانس فالموضوع هنا و المعنى الذي يريد المؤلف العبير عنه عن طريق التكرار..."[1] اما دومينيك عرفه قائلا "الموضوع هو thème المرادف لكلمة l'optique و يتحدد في كل شكل من اشكاله، من انه البنية الدلالية الكبرى و يتحدد في نطاق النقد الموضوعاتي على شكل شبكة من الدلالات او عنصر دلالي متكرر لدى كاتب ما في عمل ما".[2]

وورد في القاموس الفرنسي لاروس الموسوعي "ان الموضوعاتية نقد موضوعاتي الدراسة الثابتة في عمل ادبي او عند كاتب ما".[3]

اتم الناقد الفرنسي بالارت اللاستومي من جهة وما يطلق عليه النقد الجديد من جهة أخرى، هذا ما ولد الفاصل الأساسي بين التيارين في توجه الأول نحو الكشف عن حقيقة النص من الخارج أي النظر الى العمل الادبي من خلال صاحبه.

[1] يوسف وغليسي: مناهج النقد الادبي.ص150.
[2] نفس المرجع. ص159.
[3] محمد السعيد عبدلي: البنية الموضوعاتية في عوالم نجمة. ص30.

وذلك نتيجة ارتباطه بالعلوم الإنسانية المساعدة، والثاني الاحتراف معنى العمل.

2. الموضوعاتية عند العرب:

اكتشف مصطلح من مصطلح الموضوع حيث ورد تعريفه في لسان العرب لابن منظور تحت مادة (وضع) "وضع الوضع ضد الرفع، ووضعه يضع موضوعا وانشد ثعلب يتبين فيهما موضوع جودك ومرفوعة، عنى بالموضوع ما أضمره ولم يتكلم به المرفوع ما اظهره وتكلم به"[1] وفي موضوع آخر قال ابن منظور كذلك: "تواضع القوم على شيء اتفقوا عليه وواضعته الام إذا وافه فيه على الشيء في مكانه أثبته فيه والموضوعية المناظرة في الامر"[2] اما في كتاب بطرس البستاني (محيط المحيط) يقول الموضوع مصدر و اسم المفعول و يطلق لإصلاح على معان منها شيء الذي عين الدلالة على المعنى و منه المشار اليه إشارة حسية، و موضوع العلم هو ما يبحث فيه عن عوارفه (الذاتية) كبطن الانسان "فانه يبحث فيها عن احواله من حيث الصحة و المرض و كذا الكلمات لعلم النحو فانه يبحث عن كلماته من حيث الاعراب و بناء الموضوع الوعظ عند الوعاظ و هو اليه هو المادة التي يبنون عليها الوعظ".

- **ثالثا/ الموضوعاتية عند جون بول ويبر J.P.weber:**

جون بول ويبر الذي كان له اسهامات كبيرة في هذا النقد من خلال "إعطاء طفولة المؤلف في ذكرياتها أهمية كبيرة حية الاقدام الاثارة في كليتها".

كما انه قام بالدفاع عن النقد الموضوعاتي في جدار اثير حول المنهج يعد ان تمكنت البنيوية والسيمائية في فرض وجودها في الساحة النقدية الجديدة التي كانت الموضوعاتية قد سيطرت عليها فرنسا خلال الستينات وتظهر دقة اعماله في القيمة من كتابة تكوين العمل لشعر الصادر عام 1963م الى كتابه، الثبات الموضوعاتي للأثر والقدر عام 1962م ويقول هذا الأخير "انتقلنا الى مرحلة التحليل الموضوعاتي الذي يتجه نحو الاستكشاف الاعمال للدراسة الأدبية المتخصصة للروائي وليس لشاعر".[3]

[1] ابن منظور: لسان العرب، ج8 مادة (وضع)
[2] حفصة بوطابلي: عالم ابو للعيد دودو القصصي، ص18
[3] محمد سعيد عبدلي: البنية الموضوعاتية عوالم نجمة. ص96.

أي ان الموضوعاتية عنده ستنتقل من دراسة الاعمال الشعرية الى دراسة الاعمال الروائية من خلال التركيز على اعمال الذوات ومن هنا يتبين لنا انه لا يستند هذا الى مرجعية واحدة بل تعددت مراجعه واصوله الفلسفية وخلفياته الفكرية التي تبنى عليها دراسته الموضوعاتية.

ويدرس كذلك جون بول ويبر علاقة الشاعر بالعالم وبالكائن غير البنية الموضوعاتية المعقدة لعالمه "ويعتمد في منهجه على ثلاث مبادئ أساسية وهي:

- واقعية اللاوعي.
- أهمية الطفولة.

وإمكانية تمثيل رمز واحد لواقع قديم".[1]

ففي نظر هذا الناقد ان العمل المبدع يعود لصدمة او حادثة في شباب او حتى في طفولة الكاتب.

ويؤكد التحليل الموضوعاتي من هنا على إمكانية فهم الفعل الإبداعي كتكييف الى ما لانهاية لموضوعاتية واحدة، الشيء الذي خططت له جل دراسات جون بول ويبر الذي تقترع مقاربتها من التحليل النفسي من خلال اهم اعماله:

- المجالات الموضوعاتية 1963.
- مكونات العمل الشاعري 1960.
- النقد الجديد والنقد الممتقع او ضد بيكار 1960.

ولقد تأثر ويبر ايما تأثر بالمنهج السيكولوجي لدى (شارل مورون) الفرنسي الذي كان يدرس الصورة الملحة ذات البنية الاستعمارية في العمل الادبي بطريقة سيكولوجية لا شعورية، وقد قام ويبر ايضا بتحليل موضوعاتي لمجموعة من (التيمات) الأساسية كالساعة والبرج والفرق عند كل من الفريد دوفيني وبول فاليري وفيكتور هيجو.[2]

[1] جميل حمداوي: المقاربات الموضوعاتية في النقد الادبي.
[2] سعيد علوش: النقد الموضوعاتي. ص27.

ويدافع جون بول ويبر عند فكرة تعبير "العمل الكامل لكاتب ما، وبالضبط عبر عديد لا ينتهي من الرموز أي من التعارضات عن هاجس او عن موضوعاتية ما، يعاد إبداعها في بعث الاحداث المنسية عامة في طفولة الكاتب".[1]

بتركيز ويبر على مرحلة طفولة الكاتب يجعلنا نعتقد اننا امام النقد القائم على التحليل النفسي الفرويدي او انه "يمارس نقدا موضوعيا على اساس نفسي".[2] الا انه دافع عن منهجه، وعن فكرة واحدية الموضوع.

ويمكننا ان نعد هذا الناقد مؤسس النظرية الجذرية من خلال اعتمده قيما جمالية وفلسفية، تجلت بصورة واضحة في أبرز اعمال النقدية التي اثرت في النقد الادبي المعاصر من أهمها: سيكولوجية الفن la psychologie de l'art وتميز اعماله بانها "اثارت مناقشات عنيفة بين مؤيدين ومعارضين لكن مع اعتراف الجميع بأنها اجتهادات نقدية لا يمكن تجاهلها. وخاصه ان كثيرا من النقاد استندوا اليها في تحللاتهم الجذرية التي تعرض في معظم التحليلات الظاهرة عند غاستون باشلار".[3]

ويبني هذا الناقد مشروعه النقدي على ان العمل الادبي "في صورته النهائية يصدر عن فكرة محورية ثابتة او جذر وحيد مدفون في أعماق الاديب، لكنه يعبر عنه نفسه بعدد لا يحصر من الدلالات والرموز وربما تكون أصول هذا الجذر مجرد حادث منسي في طفولة الكاتب".[4]

ويقرأ ان المقاربة الموضوعاتية تقوم بمهمة توضيح ان معظم ابداعات الاديب تحوي فكرة واحدة محورية وجوهرية سواء كانت واقعية ام خيالية تملك خصوصية العمل الواقعي يقول موضحا ذلك: "ان الموضوع هو في الحقيقة الهاجس المنفرد والملح الذي يتمظهر عبر كامل الأثر الادبي والفني عموما لمبدع ما، وهو الذي يوجه فنه وفكره معا".[5]

[1] جميل حمداوي: المقاربات النقدية في النقد الادبي.
[2] اتريك اندرسون امبرت: مناهج النقد الادبي. ترجمت الظاهر احمد مكي. مكتبة الآداب. القاهرة. دط. 1991. ص1
[3] نبيل راغب: موسوعة النظريات الأدبية. الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع.
[4] نفس المرجع. ص255.
[5] Jean Paul weber : domaines thématiques, Gallimard. Paris. 1963. p26.

رغم ان جون بول ينفي توظيفه التحليل النفسي الا انه يظهر في نظريته الموضوعاتية المبنية على مسلمات ثلاث:

تبدأ اللاشعور، ثم تسليمه ان الادب، الفن عموما، هو تذكر لطفولة الاديب التي ستشكل اتجاهاته عند بلوغه، وأخيرا وجود حادثة يتذكرها البالغ (الاديب)، ويجهل تأثيرها على حيلته اللاشعورية، وهو ما يجعل العمل الإبداعي "تنقيم وترديد موسيقي لا نهاية له لجذر وحيد او سلسلة من التجارب المتشابهة التي تشكل وحدة او بنية معينة، تركن منذ الطفولة اثرا لا يمحي سواء على العقل الباطن عند الاديب او على ذاكرته الواعية".[1]

ويبرز مدى اهتمام جون بول ويبر باللاوعي في واقعية وبترسبات احداث الطفولة، ومنها قدرة الرمز القديم على التجسد في حياة الاديب، مما يجعل مقاربة الموضوعاتية تلامس التحليل النفسي خاصة عند شارل مورون.

- **رابعا/ النقد الموضوعاتي وعلاقة بالمناهج الأخرى:**

اقترنت المقارنة الموضوعاتية في تطورها التاريخي ومن خلال تطوراتها النظرية وتطبيقاتها الإجرائية بمجموعة من المناهج المضمونة والشكلية سواء اكانت وصفية ام معيارية داخلية ام خارجية، ولعل هذا ما جعلها يعيش محنة التوزع بين هذه المناهج والتطبيقات المختلفة كما ان الموضوعاتية ليست حكرا على منهج واحد فقط بل هي "ميدان نقدي هلامي تتداخل فيه مختلف الرؤى الفلسفية والمناهج النقدية"[2] وهذه المناهج تتضافر فيما بينها ابتغاء النقاط الموضوعاتية المهيمنة على النصوص.

❖ الموضوعاتية والتحليل النفسي:

في الوقع العلاقة بين الموضوعاتية والنفسي من الصعب تصورها ومع ذلك يمكننا القول بأن عمل النقد الموضوعاتية من اجل الكشف عن معنى الرغبة الدقيقة في اختيار المبدع الموضوع دون آخر ليجعل منه مادة لإبداعه والكشف عن الرغبة هو من صميم التحليل النفسي كما يمكننا ان نلحظ التقارب الكبير بين النقد الموضوعاتي و التحليل النفسي بإقرار

[1] نبيل راغب: موسوعة النظريات الأدبية. ص260.
[2] حفصة بوطابلي: عالم أبو العيد دودو القصصي. دراسة موضوعاتية (مخطوط) رسالة ماجستير بجامعة الجزائر. 2003-2004. ص18.

ريشار عن تلك الاستفادة: من الدراسات النفسانية حين قال الجذريون (يقصد الموضوعاتيون) لا يلقون علاقة بين علم النفس و النقد الادبي[1] هذا التصريح واضح على ان النقد يوظف نظريات علم النفس في التحليل.

ذلك ان الفرويدية أولا أفادت الجذرين بمصطلحات العقدة النفسية واللاشعور والعقل الباطني ثم جاء التحليل النفس مع الناقد شارل مورون خصوصا في كتابه البارز من الاستمارات الملحة الى الأسطورة الشخصية، نهج فيه نهجا فرويديا برغسونيا ينتشر في فضاء النقد الموضوعاتي جملة مسلمات أهمها اللاشعور أهمية الطفولة في تشكيل أفكار الشخص البالغ، اثار بعض الوقائع الراسخة في الذاكرة، وجود الثروات المنشطة...[2] وغيرها من مفاهيم التحليل النفسي.

كما ان كلا من النقد الموضوعاتي والنفسي يهتم بالصورة على ان الصورة في علم النفس ليست سوى اقنعة سائرة لمكبوت بينما الصورة في الموضوعاتي تلتقط عند ولادتها ومعايشتها في صيرورتها[3] ولهما نفس الرغبة في تجاوز المعنى الظاهر للنصوص واعتماد القراءة الشاملة للنصوص باتخاذ طريق شاقولي في النص بدءا من اول كلمة الى آخر كلمة، اما الفرق بين النقد الموضوعاتي والتحليل النفسي فيمكن في ان الأول يرفض التصور التقليدي للكاتب الذي يسيطر على مشروعه سيطرة مطلقة كما يرفض الاجراء التحليل النفسي الذي يرجع العمل الادبي الى دفينة نفسية سابقة له[4] كما انهما يتعارضان في مسألة العلاقة بين الذات المبدعة و عملها الادبي اذ يميل التحليل النفسي الى اعتبار النص جملة معقدة من الأدلة التي تميل الى وضع نفسي سابق و الصورة عنده ليست سوى سائر للعورة،[5] بينم يرى باشلار انه لا يجب رد الصورة الى تكونها ربطها بما يسبقها بل التقاطها عند ولادتها و معايشتها في صيرورتها.[6]

[1] محمد سعيد عبدلي: البنية الموضوعاتية عوالم نجمة. ص96.
[2] فؤاد أبو منصور: النقد البنيوي. الحديث بين لبنان وأوروبا. ط1. 1985. دار الجيل. بيروت. ص196-195.
[3] احمد عثمان رحماني: نظريات نقدية وتطبيقاتها. مصر. ط1. 1424هـ. ص98.
[4] مدخل إلى مناهج النقد الأدبي. ترجمة رضوان ظاظا. ص128.
[5] المرجع نفس. ص104.
[6] أحمد يوسف: القراءة النسقية. سلطة البنية ووهم المحادثة. ط1. 2007م. الدار العبرية للعلوم ناشرون. لبنان. ص339.

ويعتبر الاصرار على لا حالة الى مفهوم الخيال أكثر ما يدل على التوجه النقدي من المصطلحات، فالموضوعاتية في مجموعة من التيمات لأثر لكاتب[1] قد يضطر الناقد على الحفر في طفولة الشاعر للتنقيب عن تيمة مهيمنة كسقوط الشاعر بول فاليري في صغره، وهذا التحليل الموضوعاتي قد استفاد في التحليل النفسي خاصة في محولاته المتمثلة في موضوع الموام اللاوعي، ذكريات الطفولة خاصة عند جون بول ويبر.

❖ الموضوعات والبنيوية:

اعتبرت البنيوية من منابع النقد الموضوعاتي وذلك راجع إلى اعتبار بعض الدارسين الموضوعاتية و البنيوية اتجاه النقدي متدرج تحت حقل نقدي واسع الا و هو البنيوية، ذلك ان احد نقاد البنيوية التكوينية و هو لوسيان غولدمان L, Goldman قد اعتبره رولاند بارث Roland Barther في دراسته essais de critique من النقاد الموضوعاتيين على أساس اسهاماته المدرجة ضمن دائرة النقد الموضوعاتي[2] و حتى رولاند بارث اعتبر ناقد موضوعاتي، و ذلك على أساس تصنيفه للموضوعاتية في الاتجاه التأويلي.[3] إلا أن هناك من أنكر ان يكون رولاند بارث من الناقد الموضوعاتيين يقول رضوان ظاظا في هذا الصدد: "أدرج رولاند بارث وجان بول سارتر Jean Paul Sarter ضمن هذا التيار النقدي مع انهما لم يشاركاه اسسه الروحانية، وأخذا تدريجيا بالابتعاد عنه... فمهما مرا بجوار النقد الموضوعاتي غير ان تأملهما النقدي لا يدور حول هذه المرجعية".[4]

ومن هنا فهناك من جعل الموضوعاتية البنيوية اتجاها نقديا ينطوي تحت البنيوية باعتبارها منهجا او حقلا نقديا يضم اتجاهات أخرى كالبنيوية الشعرية، والبنيوية التكوينية إلا أن الموضوعاتية البنيوية تبدأ من الفصل بين المعجمي والأدبي، وتكون علمية الجرد بالإعتماد على المناصر المتواترة وقليلة التواتر وحساب التواتر اللفظي ويقضي إلى الموضوع

[1] دانييل برجيز: مناهج نقد الادبي، تر: رضوان ظاظا، ص128
[2] ينظر المرجع نفسه. ص382.
[3] المرجع نفسه. ص382.
[4] مدخل إلى مناج النقد الأدبي. ترجمة رضوان ظاظا. ص 95-96.

الرئيسي، هذا الأخير هو الذي تتوفق المفردات عائلته اللغوية من الناحية العددية على مفردات عائلة لغوية أخرى.

أما المقارنة الموضوعية فمقارنة العمل الإبداعي عندما يكون بشكل حر، بينما الموضوعاتية البنيوية لا تستطيع الدخول إليها إلا من المدخل الإجباري وعليه فمنطلق المقارنة البنيوية الموضوع الرئيسي المحدد بالعائلة اللغوية الأكثر تواترا، لكنها في المقارنة الموضوعاتية حرة لأنها غير محددة، وهذه الحرية هي التي تشكل عنصر الإبداع الساحر الذي تهمله الموضوعاتية البنيوية بتركيزه على الجانب الإنساني في العمل الإبداعي.

وهذا ما يجعل شبكة العلاقات عند الموضوعاتية البنيوية مستقرة وثابتة ونهائية بينما عند الموضوعاتية متغيرة بتغيير الأدوات الإجرائية التي يستعملها الناقد والرؤية التي يلح منها في مقارنته للعمل الإبداعي، فالموضوعاتية البنيوية تقع في الانتقائية في المواضيع فبدل من ان تفرض الموضوعات نفسها على الناقد نجده يفرضها هو وهذا يؤدي أيضا إلى اختلاق بنية العمل الإبداعي المدروس بدلا من اكتشافها.

تقوم الموضوعاتية على مبدأ تصنيف عناصر العمل الأدبي من أجل ربطا ببعضها بينما تقوم الموضوعاتية البنيوية على أساس التصنيف من اجل توليدا من بعضها "فالتصنيف في الموضوعاتية تصنيف الربط، بينما هو في الموضوعاتية البنيوية تصنيف التوليد والتوليد أقوى أنواع الربط"[1] ترتكز الموضوعاتية البنيوية على تتبع الفصل لحضور المحرك الذي يشكل أساس الديناميكية التي تحرك علاقة المبدع بموضوع إبداعه بينما نجد ان الموضوعاتية لا تهتم في مقاربتها.

❖ الموضوعاتية والاسلوبية:

كما استفادت الموضوعاتية من الاسلوبية الأنسنية خاصة من الباحث (شارل بالي Bally charl) و (مارسيل كريسو Marcel Kressio) خصوصا في الأسلوب وتقنياته فاهتمت بجماليات النص اللغوية المتعددة إذ أن أطياف الشعور أو اللاشعور تتبلور لغويا بواسطة

[1] محمد بلوحي: النقد الموضوعاتي. الأسس والمفاهيم. منتديات الدرر. https://www.dorarr.ws اطلع عليه يوم 28-05-2021 على الساعة 10:35.

تراكيب ومصطلحات معينة وتدل الظاهرة اللغوية بطابعها الكيمائي المتناسق او المتنافر على واقع النفسي-فكري يتوهج بالتماعات الرمز بين عالمي الوعي و اللاوعي[1] الجذريون يلتقطون بواسطة الأسلوب او النسق اللغوي المتعدد الهويات و المضامين موضوعات فكريا و يتيعون تعابيره في سياق النص هذا يصبح النسيج الجمالي مفتاحا للعثور القول بأن الموضوعاتية قد أخذت من الاسلوبية الإحصائية خاصية الإحصاء خاصة في جمع و رصد الموضوعات المتكررة في العمل الادبي بين الموضوعات الرئيسية و الموضوعات الفرعية حسب تواترها في النص.

ولقد طبق يوسف وغليس هذا المفهوم الإجرائي المشترك بين الاسلوبية والموضوعاتية -في دراسته-الرؤيا الشعرية والتأويل الموضوعاتي حيث توصل إلى ان كلمة إفريقيا المكررة في ثلاثية محمد الفيتوري هي الكلمة الموضوع في شعره[2] لذلك مصطلحا التواتر والتكرار الأكثر استعمالا في الاسلوبية الإحصائية خاصة والتي تعتبر اتجاها من اتجاهات الاسلوبية قد اتخذتهما الموضوعاتية في إجراءاتها النقدية.

❖ الموضوعاتية بين القراءة والتأويل:

التأويل والقراءة ليسا بـ منهجين، وعلى الرغم من ان رولاند بارث يحذف الموضوعاتية في الاتجاه التأويلي ليس ضرورة نقدية بل يبقى اختيارا.

يستجيب للرؤيا الإيديولوجية التي يتبناها ناقد ما والمقصود بهذا التأويل –في هذا السياق-هو التأويل الذي تتكلم فيه الأهواء، ولكن الموضوعاتية بالمشهد الفلسفي المتباين الأساسية والفرعية[3] أما عن القراءة فيمكن القول بأن القارئ بصفة عامة والناقد من ان ينتقل من النص إلى خارجه بمعنى إلى الوجود وهذا ما يفتح المجال للقارئ الناقد من ان ينتقل من النص إلى خارجه بمعنى المحيط الذي يحف بالنص ويساهم في تشكيله.

[1] جميل حمداوي: المقاربة الموضوعاتية في النقد الادبي. ص28.
[2] ينظر: يوسف وغليسي. إشكالية المصطلح. ص195.
[3] جميل حمداوي: المقاربة الموضوعاتية في النقد الأدبي. ص30.

ان كان البعض خاصة احمد يوسف يرى التأويل الموضوعاتي على انه تأويل تنازعه الحساسيات المعرفة في الذاتية التي لا تتصارع لأي إدارة عاقلة[1] وهذا بخلاف التأويل الذي يخضع لمقتضيات النسق اللغوي، وتوجيه القراءة النسقية ويكون حينئذ الوجه الآخر للنص.[2]

فالموضوعاتية لم تبرأ من تهمة والانطباعية، جعلها تسير في اتجاهات مختلفة وحتى علم الدلالة نجده على صلة بالنقد الموضوعاتي خاصة عند فايز الداية من خلال مفهوم الدائرة الدلالية مع دراسات الإشعار عمر أبي ريشة وفدوى طوفان وخليل حاوي واحمد العدواني...[3] ولعل علاقة الموضوعاتية بمختلف هذه المناهج والعلوم والفلسفات هو ما جعلها تسير في اتجاهات مختلفة ومتنوعة أي ان الموضوعاتيات وليست موضوعاتية واحدة.

[1] أحمد يوسف: القراءة النسقية. ص328.
[2] ينظر: نصر حامد أبو زيد: مفهوم النص. ط: 1994. المركز الثقافي العربي. لبنان. ص219.
[3] ينظر: فايز الداية: علم الدلالة العربي. ديوان المطبوعات الجامعية. بن عكنون. الجزائر. ص441.

الفصل الثاني

الجنة والنار في القصص الديني الموجه للطفل

1. القصة الدينية في ادب الطفل:

إن المسلم وفي كل مراحله العمرية يظل يتفيأ ظلال الدين الإسلامي القويم وينطلق من منطلقات السمحة في معترك الحياة الواسع، وميدانه الفسيح ويظل يعتمد على ما يحمله من هذا الزاد الديني هاديا ودليلا.

وحين نتناول الادب والقصص خاصة. من الجانب الديني لا يعني ذلك مطلقا اننا نفصله عن الادب والقصة التي تتناول الجوانب الدنيوية وكل حياة المسلم تجري في فلك الدين وتشريعاته،[1] وهذا ما يتضح جليا في اللحظات الأولى من الولادة لكل انسان أي كائن عاقل حتى الى آخر أنفاسه في هذه الدنيا كما يتيس لنا من خلال قوله عز وجل: < قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين > الانعام 162

وتكون الحاجة أكبر للتأصيل هذا الجانب حين يكون الادب موجها للطفل "والادب للأطفال قائم على أسس إسلامية وعلمية سليمة يلعب دورا كبيرا في خلق التوازن النفسي لدى الطفل ويحميه من العلل النفسية الكثيرة...، او تخفيق ما ينتاب الطفل منها بل علاجه الحاسم" الكاتب عبد التواب يوسف ان ادب الأطفال ينبغي ان يجمع الدنيا والدين يقول "فأدب الأطفال نستهدف منه الدين والدنيا معا < وابتغ فيما اتاك الله النار الآخرة ولا تنسا نصيبك من الدنيا > القصص الاية 77

فنعلمهم وندربهم كيف يعيشون بدينهم في دنياهم ليكسبوا رضا الله... فالدين اضحى في كثير من أرجاء عالمنا ووطننا، من سباب، ومواسم، وقد انتقل هذا الى الأطفال، والذي نراه ان الدين ليس مناسيك فحسب. بل هو تعامل مع الله ومع الناس، ومع النفس كما ان العقيدة تنمو مع نمو البدن والعقل والمجتمع، ويودنا ان يكون الدين هو الحياة اليومية والسلوك السوي متخذين منه المرشد الأمين الى كافة أمور دنيانا".[2]

وقد تجيب القصص الدينية على غير قليل من الأسئلة التي يطرحها الطفل على الخلق والخالق والكون المحيط به وبذلك تبني تصوره على أساس صحيح، وتغرس الإيمان في قلبه وتنير

[1] محمد حسن بريغش: ادب الاطفال، اهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، ط2 بيروت، لبنان،1996، ص33
[2] يوسف عبد التواب: نحو الادب الإسلامي. فصول في ادب الطفل. النادي الادب. ص18.

مداركه فيما يخص وجوده في هذ الدنيا كما تحقق القصة الدينية اهداف تربوية عظيمة أخرى للأطفال فهي كما يقول الدكتور الشيخ "تعطيهم المثل الأعلى والقدرة التي يحتذون بها، وترسخ في نفوسهم العقيدة الوحدانية لله سبحانه و تعالى و توقفهم على النماذج المشرفة من المسلمين و تجيب عن أسئلتهم حول الكون، و الله، و الملائكة، و الجن، و الشياطين بتقديم تلك المفاهيم في صورة حسية تقرب الفهم إلى اذهان الأطفال".[1]

ولا ينفك الادب الإسلامي بعمومه على الارتشاف من المعين القرآني:" ولا تتجاوز الحقيقة عندما نجعل القرآن هو الأصل الأول، والأصل الرئيسي الذي ينبغي ان نستمد منه تربيتنا الإسلامية".[2]

إذ يعتبر الأسلوب القرآني الرافد الأهم الذي يستلهم منه الادب الحديث طرقه واساليبه بل وحتى موضوعاته نظرا لاحتوائه على الروائع منها: "فيعتبر القصص القرآني ذخيرة غنية بأروع الأساليب القصصية حتى تلك الأساليب الفنية التي لم تظهر الا في العصر الحديث".[3]

وحين ندرك ان القصة من اهم الاجناس الأدبية تشويقا وأعظمها جاذبية للمتلقي في عرضها وفنيتاها ومغزاها، "فلا غرابة في ان تحتل القصة مساحة واسعة في القرآن والسنة على اعتبار في انها أسلوب من أساليب التبليغ والتربية فقد شغلت القصة القرآنية من كتاب الله[4] مساحة واسعة، ما نصت ان موضوعا آخر كان له ما كان للقصة نصيب، فهو لا يقبل عن الربع إن لم تزد قليلا فإذا كان القرآن الكريم ثلاثين جزءا فإن القصص تبلغ الثمانين أجزاء من هذا الكتاب الخالد، و ليس هذا بعجيب، فالقصة القرآنية لم تأتي لتقرر هدفا واحدا بل كان لها اهداف عديدة و غايات مختلفة و متعددة بحسب تعدد الموضوعات.

ولم تنزل القصة القرآنية على مر العصور مثال الدراسة والقراءة، وواحة سيتبتر بها كل اديب، ولذلك يرى الناصر: ان الادب الموجه للطفل عليه ان يحاول قدر الإمكان إيصال

[1] محمد عبد الرؤوف: ادب الإسلام وبناء الشخصية. ص133.
[2] علي السعيد إسماعيل: أصول التربية الإسلامية. دار المصرية. 1979م. ص26.
[3] الشنطي، محمد الصالح: الادب العربي الحديث. مدارسه وفنونه وتطوره وقضاياه ونماذج منه. ط1. دار الاندلس حائل. 1413ه-1992م. ص323.
[4] عباس فضل حسن: القصص القرآنية. إيحاؤه ونفحاته. دار الفرقان. الأردن. 1407. ص10.

القصة القرآنية "مع تفسير المسيط وسبب النزول على شكل قصة مبسطة كذلك"[1] للطفل ليستخلص منها الدروس المستفادة.

وترى الدكتورة الأزاهر الأمين ان "القصة القرآنية تتميز عما سواها بثبوت الوقائع المسرودة وعظمة الأداء المعجز والأسلوب الجميل وإقرار العبرة صراحة، فقصص القرآن متكاملة لسلامتها من الخرافات والتزييف وتظمينها الحكمة الواضحة"[2]

و جاءت القصة النبوية كذلك داعمة للآداب الطفل فجاءت أساسها مباشرة تارة و غير مباشرة تارة أخرى و اعتمدت في آحا سين في ضرب المثل بقصص السابقين لإصلاح المجتمع الحاضر و تخطيط لمستقبل مفيد، ممن منص، و كتب الحديث الشريف حافلة ببديع الأمثلة المشتقات من المعين النبوي، غير ان أدب الأطفال حين يتناول، لابد و ان يحرص على إيصال مضامينها بطريقة تتيح للطفل الاستفادة منها مع الحرص على غرس محبة الرسول عليه الصلاة و السلام في فؤاد المتلقي الناشئ و إرشاده للمعاني السامية التي من اجلها وجهت القصة من قبل المربي الاول و هو النبي الكريم عليه السلام "إذن فإن القصة القرآنية و النبوية تتعامل مع النفس البشرية في واقعيتها الكاملة، متمثلة في اهم النماذج التي يريد القرآن إبرازها للكائن البشري و يوج الاهتمام الى كل نموذج بحسب أهميته، فيعرض عرضا صادقا يليق بالمقام و يحقق الهدف التربوي من غرضه".[3]

ولذلك لا غرو-بعد طرح جملة من الآراء لنخبة من كتاب لأدب للأطفال، وعرض مكانة القصة هي الوحيين، فإن الكاتب يعقوب إسحاق يستقي قصصه المكتوبة من القرآن والأحاديث النبوية الصحيحة التراثية والعصرية وخاصة التلفاز والانترنت.

حرصا منه على التنوع الثقافي مع الاخذ بالأصالة والمعاصرة فقد استحوذت العناوين الدينية على كثير من نتاجه، فيشمل بعضها جانب العبادات بينما شمل بعضها الآخر جانب المعاملات

[1] الناصر، محمد حامد، وخولة عبد القادر درويش: تربية الأطفال في رحاب الإسلام. ط4. مكتبة السواري. جدة. 1421ه. 2001م. ص240.

[2] المرجع نفسه،ص242

[3] النحلاوي عبد الرحمان: أصول التربة الإسلامية في البيت والمدرسة والمجتمع. ط2. دار الفكر. دمشق. سوريا. 1417ه. 1997م. ص835.

ويتبدى هذا بجلاء عند الاستعراض تلك العناوين فضلا من مضمونها وقد عرضتها عند الحديث عن نتاج المؤلف.

2. الجنة والنار من المنظور الديني والأخلاقي:

سوف نتطرق في البداية إلى المفهوم اللغوي للجنة فهي البستان ومنه الجنان، والعرب تسمي النخيل جنة.[1]

وفي مختار القاموس، الجنة الحديقة ذات الشجر والنخل وجمعها جنان[2] أما الجنة في الاصطلاح هي الاسم العام المتناول لتلك الدار << التي أعدها الله لمن أطاعه >> وما اشتملت عليه من أنواع النعيم، واللذة والبهجة والسرور وقرة العين[3] ولها عدة أسماء ومسماها واحد باعتبار الذات فهي مترادفة من هذا الوجه. وهكذا هي أسماء الرب وأسماء كتابه وأسماء رسله وأسماء اليوم الآخر وأسماء النار.

- ومن بين أسماء الجنة نذكر البعض على النحو التالي:

الجنة قال الله تعالى: <<ادخلوا الجنة بما كنتم تعلمون>>[4]

دار السلام، قال سبحانه: <<والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى سراط مستقيم>>[5] فهي دار السلام من كل بلية وآفة.

دار الخلد، قال سبحانه تعالى: <<أدخلوا بسلام ذلك يوم الخلود>>[6]

هذه هي بعض أسماء الجنة.

وبعد تعريف الجنة في اللغة والاصطلاح نتطرق إلى نعيم أهل الجنة عن أبي سعد الخذري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم <<إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة فيقولون: لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك. فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون

[1] عبد الرحمان بن سعد علي: الجنة والنار، من الكتاب والسنة المطهرة ،1403، مؤسسة جريسي لتوزيع، رياض السعودية ،1466، ص26
[2] المرجع نفسه، ص26
[3] المرجع نفسه،ص96
[4] سورة النحل. الآية 32.
[5] سورة يوسف. الآية 25.
[6] سورة الأنعام. الآية 127.

ومالنا لا نرضي يا رب، وقد أعطيتنا ما لم تعطي أحد أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أجل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا>>.[1]

- النعيم الحسي لأهل الجنة:

أ- أولا/ أنهار الجنة:

يقول الله سبحانه وتعالى: <<مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير أسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم>>[2]

تفسير الآية:

< مثل الجنة التي وعد المتقون> أي صفتها.

<فيها انهار من ماء غير آسن> أي غير متغيرة ولا منتن.

<وانهار من خمر لذة الشاربين> لذيذة لشاربين لم تدنسها الارجل ولم تدنسها الايدي.

<وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار> أي ما كان في هذا النعيم كمن هو خالد في النار.

يقول الله سبحانه وتعالى <وحور عين كأمثال اللؤلؤ وزوجناهم بحور عين>[3] ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم <في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا، في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن>[4]

قال ابن كثير رحمه الله "أخبي الله عز وجل عن عباده السعداء أن لهم غرفا في الجنة وهي القصور الشاهقة< من فوقها غرف مبنية> طباق فوق طباق، مبنيات محكمات، مزخرفات، عاليات"

[1] عبد الرحمان بن سعد علي: الجنة والنار، ص110
[2] سورة محمد. الآية 15.
[3] سورة الرحمان. الآية 56.
[4] سورة الواقعة. الآية 22-24.

عن ابي الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام والان الكلام، وتبع الصيام، وأفشي السلام، وصلى بالليل والناس نيام"[1]

ب- ثانيا/ الطريق إلى الجنة والنجاة من النار:

إن الطريق إلى الجنة هو طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، قال الله تعالى: "ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها انهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم"[2]

- طلب العلم النافع والمقصود به هو علم الكتاب والسنة.
- الإيمان والعمل الصالح ومن الأعمال الصالحة.
- القيام بأركان الإسلام وأركان الإيمان على أكمل وجه.
- حسن الخلق، وصلة الأرحام، والصدقة على الفقراء والمساكين، وإكرام الضيف إلى غير ذلك من الأعمال الصالحة.

ومن الأسباب التي تدخلنا إلى الجنة:

- بر الوالدين
- ذكر الله تعالى
- الرحمة
- إفشاء السلام
- رحمة الضعفاء والمساكين، ومساعدة الناس في الدين.[3]

دخول الجنة برحمة الله لا بالعمل.

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "قاربوا وسددوا، واعلموا انه لن ينجوا أحد منكم بعمله، قالوا يا رسول الله ولا انت؟ قال: ولا انا إلا يتغمدني الله برحمة من فضله".[4]

[1] أحمد في المسند 343/5. وابن حيان (موارد) برقم 641.
[2] سورة النساء. الآية 13.
[3] عبد الرحمان سعد. علي: الجنة والنار. ص121-122.
[4] مسلم: كتاب صفات المنافقين. باب لن يدخل الجنة أحد بعمله بل برحمة الله. رقم 116.

ب- النار من المنظور الديني والأخلاقي:

اما ثانيا فيما يخص النار من المنظور الديني والاخلاقي لدينا اولا تعريف النار لغة تقال للهب الذي يبدو للحاسة وللحرارة المجردة المحرقة ولنا جهنم المذكورة في القرآن الكريم لقوله تعالى {النار وعدها الله للذين كفرو}[1] جمعها النور ونيران وانيار[2] والنار في الاصطلاح هي التي أعدها الله سبحانه لمن عصاه، قال الله سبحانه وتعالى {والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار هو فيها خالدين}[3] وقال الله تعالى في سورة الاحزاب {ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا} ومن اسماء النار نعود بالله منها.

- النار: قال تعالى {النار وعدها الله للذين كفروا وبأس المصير}.
- جهنم: قال عز وجل {ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مآبا}.
- الجحيم: قال سبحانه وتعالى {وبرزت الجحيم لمن يرى}.
- السعر: لقوله سبحانه وتعالى {وفريق في سعير}.

وهناك اسماء عديدة مختلفة للنار مذكورة في القرآن الكريم وللنار مكانة لقول الله عز وجل في سورة المطففين {كلا ان كتاب الفجار لفي سجين كتاب مرقوم}[4] وقد ذكر الامام ابن كثير واحد الائمة " اثار تبن وتذكر ان سجين تحت الارض سابعة اي تحت سبع اراضي" كما ان[الجنة فوق السماء سابعة] اضافة الى عذبت اهل النار المذكور في القرآن هناك العذاب النفسي يقول الله عز وجل {وقال الشيطان لما قضي الامر اذ ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما أنا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتمون من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم}[5] ومن اعظم عذاب اهل النار حجابهم عن ربهم سبحانه وتعالى "كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجبون، ثم إنهم لصالو الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكفرون " إضافة إلى العذاب النفسي هناك عذاب حسي لأهل النار وهو من أعظم عذابهم، العذاب المتواصل الكفار

[1] سورة الحج. الآية 72.
[2] قاموس محيط المحيط. ومعجم الوسيط. 2/292. المفردات الفاظ القرآن للأصفهاني. ص827.
[3] سورة البقرة. الآية 39.
[4] سورة المطففين. الآية 17.15
[5] سورة إبراهيم. الآية 89.

والمنافقين قال تعالى :"إن المجرمين في عذاب جهنم خالدين لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون "[1] وقال عز وجل كذلك "فذوقوا فلن نزيدكم إلاّ عذابا" وقال "وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم "[2] ومن عذاب أهل النار: الجحيم و الزقوم يقول الله تعالى: "إن شجرة الزقوم طعام الأثيم كمهل يغلي في البطون كغلي الحميم خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ذق إنك أنت العزيز أما النجاة من النار وأسباب دخولها : لدينا أولا أسباب الموصلة إلى النار : أسباب الموصلة إلى النار والعياذ بالله كثيرة جدا.

وجامعها (معصية الله ورسوله) قال الله تعالى" ومن يعص الله و رسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين "[3] ومنها على وجه الإيجاز ونضيف على هذا كيف نقي أنفسنا وأهلينا من النار قال تعالى : "يا أيها الذين أمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون "[4] ومن الأسباب الواقية من النار : العمل بطاعة الله، والابتعاد عن ما يغضبه فإذا أطاع الإنسان ربه، وابتعد عما ينهي عنه، فإنه قد عمل الأسباب { والقبول والتوفيق بيد الله } نسأل الله الكريم من فضله والاستزادة من الأسباب الواقية أنظر كتب أهل العلى التي كتبها في ذلك وصلى على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

3. تحليل نماذج قصصية:

أ- النموذج الاول:

قصة اصحاب الاخدود المواضيع التي تضمنتها قصة اصحاب الاخدود تعتبر هذه القصة المذكورة في القرآن الكريم وبالتحديد في سورة البروج فهي من بين القصص الدينية المتداولة في القرآن بحث عالجت بعض الموضوعات التي كإنو يعاونون منها آنذاك ومن بين هذه المواضيع لدينا:

[1] سورة الزخرف. الآية 74.75
[2] سورة محمد. الآية 15.
[3] سورة النساء. الآية 14.
[4] سورة التحريم. الآية 6.

- **الموضوع الرئيسي:**

ثواب المؤمنين وعقاب الكافرين بالله فالإيمان بالله هو الموضوع الذي بنى عليه السارد القصة واحداثها هذا الموضوع ذكر في القرآن الكريم فقد استدل الكثير في هذه القصة على استحباب الايمان بالله تعالى الا الملك الطاغي وهذه الاحكام مستمدة من القرآن والسنة وذلك محاولة للتحذير من عصيان الله تعالى وعدم الشرك به ومعرفة عذاب المشركين في جهنم ومعرفة ثواب وجزاء المؤمنين بالله في الجنة خالدين في نعيمها لكن قصة اصحاب الاخدود لم تكن قصة متعلقة بشخص معين فقط بل انها متعلقة ببعض القبائل ومن بين هذه القبائل هناك قبيلة يحكمها ملك عاصي يدعي الربوبية واننا نشهد في وقائع القصة الساحر، الراهب، الغلام النبيه، الملك الطاغي .فكان ذلك الغلام النبيه يعيش في تلك القرية التي يحكمها الملك الكافر فكان لهذا الملك ساحر يستعين به وحين تقدم عمر الساحر طلب من الملك ان يبعث له غلام ليعلمه السحر ليحل محله بعد موته فاختير هذا الغلام وارسل الى الساحر ليعلمه السحر وفي طريقه وهو ذاهب الى ساحر التقى براهن فجلس معه مرة واعجبه كلامه فصار يجلس معه في كل مرة يتوجع فيها الى الساحر ،فكان ساحر يضربه ان لم يحضر ،فاشتكى للراهب فقال راهب اذا خشيت ساحر قل حبسني اهلي وان خشيت اهلك قل حبسني ساحر كان الغلام في احد الايام ذاهب الى ساحر فالتقى بحيوان عظيم يسد طريق الناس فقال الغلام اليوم اعرف من الافضل الساحر ام راهب ثم اخذ بحجر وقال الله ان كان امر الراهب احب اليك من امر ساحر فاقتل هذه الدابة كي يمر ناس فقتلت الدابة ومر ناس فكان الغلام بفضل الله يشفي الناس فيشفي الابكم والابرص فسمع به احد جلساء الملك وكان قد فقد بصره فجمع هدايا كثيرة فقال له اعطيك جميع هذه الهدايا ان شفيتني فأجاب انا لا اشفي ان الله هو الشافي فان آمنت بالله فشفاك فآمن الجليد بالله فشفاه لقد لاحظ الملك شفاء جليسه فسأله فأجابه ان الله شفاني فغضب الملك وامر بتعذيب جليسه حتى اقر بالغلام فأوتي بالغلام فوقف امام الملك فعذب الغلام حتى افصح عن مكان الراهب احضر الراهب الى الملك فأمره الملك ان يرجع عن دينه فأبى فأمرهم الملك بشق راسه الى نصفين بالمنشار فأعاد الكرة مع الجليس فلقي نفس الرد ليتلقى الجليس نفس المصير وصل الامر الى الغلام الذي رفض العودة عن دينه فامر الملك جنوده ان يأخذوه الى قمة الجبل ويرموه هناك وصل الجنود مع الغلام الى. قمة

الجبل ليحدث العجب بعد رفضه لأمر الجنود فحاول الجنود رمي الغلام فدعي الغلام الله "الله اكفينيهم بما شأت"[1] وقع الجبل بعد ان ارتجف وبقي الغلام علم الملك فامر جيشه ان يأخذوه في سفينة فدعى الغلام ربه اللهم اكفيني شرهم فاذا بالسفينة تغرق الا الغلام فعاد الغلام الى الملك ليريه قدرة ربه غضب الملك فكر الغلام بطريقة تنصر دين الله حتى وان كان فيها هلاكه اخبر الغلام الملك ان هناك طريقة واحدة لقتله وبطبع الملك لم يفكر فوافق فورا فطلب الغلام من الملك ان يجمع الناس في مكان معين ويقوم بصلبه على جذع شجرة ثم طلب منه ان يؤخذ سهم من كنانته ويقول "بسم رب الغلام"[2] فصلب الغلام فصاح الناس الشهود على ذلك آمنا برب الغلام فادرك الملك ما فعله وآمن الجميع بالله تعالى امر بشق اخاديد لتصبح اخدودا كبيرا وترمي كل من آمن بالله ليخيروا بين الدين والدنيا والنار والضرب المبرح وبرزت من هؤلاء المظلمين امرأة مرضعة فآمن بالله لكنها اشفقت على ابنها وترددت فنطق الرضيع بقدرة الله " اماه اصبري فانك على الحق"[3] وحثها على القدوم فالجنة في انتظارها فكان ثواب المحروقين فالأخدود ظلما الجنة والنعيم وعذاب الملك النار خالد فيه

- المواضيع الفرعية:

- أهمية تعلق القلوب بالله وثقة بحكمه.
- أهمية الإصرار على تحقيق الهدف حتى لو على حساب حياته.
- النصر.
- الثقة بالله والعزيمة.

ب- النموذج الثاني:

المواضيع التي تضمنتها قصة نبأ بني آدم والغراب تعتبر هذه القصة من بين أعظم القصص المذكورة في القرآن فهي من بين القصص الدينية بحيث عالجت العديد من المواضيع فكانت تدور حول اول قصة قتل حصلت في تاريخ البشرية ومن بين مواضيعها نذكر ما يلي

[1] احمد بهجت: قصص القرآن-اصحاب الاخدود-دار الشروق، القاهرة، مصر، ط4، 1986، ص5
[2] المرجع نفسه، ص9
[3] المرجع نفسه، ص12

- **الموضوع الرئيسي:**

الخير والشر فتبرز لنا هذه القصة ان الخير والشر موجودان في كل مكان تذكر لنا هذه القصة كذلك الأخوة هابيل وقابيل ابناء آدم عليه السلام وما حدث في هذه القصة ان اخ قتل اخاه بسبب الحسد والغيرة بحيث تقدم كل منهم لله تعالى بصدقة ولكن الله عز وجل تقبل الصدقة من هابيل ولم يتقبلها من قابيل ويرجع ذلك الى ان هابيل اخرج صدقة بصدق وحسن النية وهي من اسباب التي تجعل الصدقة مقبولة عند الله ولكن قابيل اخرج صدقته بسوء نية وعدم تقوى ولذلك لم يقبلها الله منه فهدد آخاه "سأقتلك"[1] وذلك لان الله سبحانه وتعالى قبل منك الصدقة وانا لم يقبلها مني كيف رد هابيل على اخيه ؟

جاء رد هابيل على اخيه قابيل ردا عاقلا ناصحا حيث قال له " انما يتقبل الله من المتقين"[2] فحاول ان يوضح لأخيه قابيل السبب الذي جعل صدقته مقبولة عند الله عز وجل ثم اجتهد هابيل بعد ذلك في تطهير قلب اخير من الحسد والغضب الذي اصاب قلبه فاكمل قوله مما يدل على شدة تسامحه فقال له" لان بسطت لي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لأقتلك اني اخاف الله رب العالمين "[3] حاول هنا ان يبرز مدى خوفه من الله تعالى اذ حمل ذنب القتل وبدأ هابيل بعد ذلك يبين لأخيه ما ذنب القاتل لنفس بدون حق فقال له ان قتلتني سيكون مصيرك جهنم ماذا فعل قابيل بعد ان سمع كلام هابيل؟ لم يأخذ بنصائح اخوه وتركه يحدث وكان يخطط لقتل اخيه وبالفعل قام بقتله لم يكتفي بقتله فقط بتركه في المكان الذي قتله فيه وترك هابيل ضحية معرضة للوحوش التي تسكن في ذلك المكان من الذي دفن جثة هابيل بعث الله سبحانه وتعالى غراب حفر الارض من اجل ان يدفن جثة هابيل فكانت تلك المشاهد المؤثرة تحدث امام عين قابيل الذي بدأ يلوم نفسه على ما فعله ويعاتبها عتابا قاسيا وذلك لأنه وجد الغراب اكثر منه رحمة وهدى فقد فعل ما لا يقدر هو على فعله وهنا قال قابيل " يا ويلتاه عجزت ان اكون مثل هذا الغراب "[4] فانتهى الامر بالندم الذي كان هو خبزه المر الذي

[1] احمد بهجت: القصص القرآني -نبأ بني آدم والغراب-دار الشروق، ط3، القاهرة، مصر،199، ص 7
[2] المرجع نفسه، ص10،9
[3] المرجع نفسه، ص12
[4] احمد بهجت: قصة نبأ ابني ادم والغراب. ص 13.

قدر عليه ان يأكله طول خسر قابيل نفسه بسبب جريمته وادرك كل مكاسبه من جريمته لا تساوي خسارة نفسه ....ادرك انه من اهل النار ....

- أدرك ان شقيقه من اهل النعيم وزاد احساسه بالمرارة اما المواضيع الفرعية
- ندم قابيل الذي جاء في آخر الامر فعاش مرارة الحياة الدنيا وعذابه بجهنم في الآخرة.
- الاخلاص وحسن نية في العمل من اجل ان يتقبل الله تعالى اعماله.
- ان الحسد يؤدي الى القتل.
- إذا فعل الانسان خطأ وندم عليه لم يتقبل الله الا إذا كان ذلك الندم تعقبه توبة وعزيمة شديدة.

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذا البحث تطرقنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تعد الجنة والنار من بين الأمور الدينية التي تغرس في روح الأطفال التقرب من الجنة والابتعاد عن النار من خلال الأفعال.
- لقد تبين لنا من خلال دراستنا لمجموعة من القصص بروز الجانب الديني وذلك من خلال نقده للأمور الدينية وإدانته على النار الذي سعى من خلال ترهيب الطفل في النار وتنبيهم لما يدور من حولهم.
- إن المنهج الموضوعاتي من بين المناهج الحديثة التي تتبلور بعد خاصة في العالم العربي الذي أخفق في تلقي أسس هذا المنهج وتحديد مصطلحاته ومفاهيمه عموما.
- نجاعة هذا المنهج في التعامل مع النصوص الأدبية واستخدام أهم ما تناوله من موضوعات.
- الارتباك في تصنيف هذا المنهج ضمن المناهج النسقية او السياقة وذلك بحكم توظيفه لكثير من خلاصات المناهج الأخرى.
- أما فيما يخص إشكالية المصطلح التي واجهها هذا النوع من النقد فيمكننا القول ان المصطلح الموضوعاتية والمصطلح الرائج وهو الذي نصطنعه في بحثنا، لأنه له مواصفات معجمية ودلالية تجعله أقرب إلى مصطلح الأصل Thématique ولكن لا تبدو هذه الترجمة حل نهائي لكونا لا تجد كيف تترجم مفردة Thème.

فمرة تقابلها بالموضوعة ومرة بالتيمة، ومرة أخرى بالموضوع وهذا ما أشار وتوصل إليه أكثر الباحثين من بينهم يوسف وغليس في بحثه إشكالية ترجمة المصطلحين.

- أما بالنسبة لنشأة المنهج الموضوعاتي عند الغرب فيمكن القول انه نشأ ونمى على أيدي العديد من النقاد الغربيين ومع ذلك يبقى جون بول ويبر وغاستون باشلار الأب الروحي لهذا المنهج.
- لقد عاش هذا المنهج محنة التوزع بين مختلف المناهج.
- لقد وقف المنهج الموضوعاتي على الوحدة العضوية ووحدة الموضوع.

- للمنهج الموضوعاتي أهمية في قراءة مختلف الموضوعات خاصة تلك التي تعطي للمكان أهمية.
- المنهج الموضوعاتي هو الأنسب لدراسة هذه النماذج من القصص لأنه مهمته هي استقراء المواضيع الموجودة في العمل الادبي المدروس.

استطاعت هذه القصص نقل أحداث دينية صادقة لأنها قصص من القرآن الكريم.

بيبليوغرافيا

❖ **أولا/ المصادر:**

- القرآن الكريم:
- الحديث الشريف:
- أحمد بهجت. سلسلة قصص القرآن.

❖ **ثانيا/ المراجع:**

أ- المراجع العربية:

1. ابن منظور: لسان العرب، الجزء ثامن، المادة وضع، دار مصادر، بيروت، ط2 1988،
2. أحمد بلوحي: النقد الموضوعاتي. الأسس والمفاهيم. منتديات الدرر.
3. احمد عثمان رحماني: نظريات نقدية وتطبيقاتها. مصر. ط1 .1424هـ. ص98.
4. بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، ناشرون، مطابع نيوبراس، لبنان دط،1993
5. جبور عبد النور: المعجم العربي، دار الملاسين، ط2، يناير 1984
6. حمد يوسف: القراءة النسقية. سلطة البنية ووهم المحادثة. ط1 .2007م. الدار العبرية للعلوم ناشرون. لبنان.
7. حميد الحميداني: سحر الموضوع عن النقد الموضوعاتي في شعر والرواية. ط2. 2014.
8. سعيد علوش: النقد الموضوعاتي، منشورات شركة بابل للنشر والطباعة الرباط، المغرب. 1989.
9. سمير الحجازي: النظرية الادبية ومصطلحات الحديث. دار الطيبة للنشر والتوزيع .2004.
10. عثمان الميلود. شعرية تودروف. ط2 .1990. عيون المقالات. دار البيضاء
11. فايز الداية: علم الدلالة العربي. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.

12. فؤاد أبو منصور: النقد البنيوي. الحديث بين لبنان وأوروبا. ط1 .1985. دار الجيل. بيروت. ص196-195.
13. مجدي وهيبة: معجم المصطلحات الادب، مكتبة لبنان، بيروت، دط،1974.
14. محمد عناني: معجم المصطلحات الادبية الحديثة، الشركة المصرية العالمية، للنشر نعمان. ط1. 1996.
15. معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، ج1، المادة وضع.
16. نبيل راغب: موسوعة النظريات الأدبية، الشركة العالمية للنشر. لونجمان. الجيزة. مصر. ط1 .2
17. نصر حامد أبو زيد: مفهوم النص. ط: 1994. المركز الثقافي العربي. لبنان .
18. يوسف وغليسي: اشكالية المصطلح في الخطاب نقدي العربي الجديد
19. يوسف وغليسي: مناهج النقد الموضوعاتي. جسور نشر وتوزيع 291 في الصنوبري البحري.

ب- المراجع المترجمة:

20. مدخل الى مناهج النقد الادبي ترجمة رضوان ظاظا.
21. ميشيل كولو: النقد الموضوعاتي. ترجمة: غسان السيد. مجلة الادب الاجنبية. كاتب العرب. دمشق.

❖ ثالثا/ الرسائل العلمية:

22. حفصة بوطابلي: عالم أبو العيد دودو القصصي. دراسة موضوعاتية (مخطوط) رسالة ماجستير بجامعة الجزائر.2003-2004

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

إهداء.....

كلمة شكر وعرفان.....

مقدمة.....

الفصل الأول: المنهج الموضوعاتي

- **أولا/ الموضوع والموضوعاتية**

1. في معنى الموضوع.....05

2. في معنى الموضوعاتية.....08

- **ثانيا/ إشكالية المصطلح.....09**

1. الموضوعاتية عند الغرب.....17

2. الموضوعاتية عند العرب.....18

- **ثالثا/ الموضوعاتية عند جون بول ويبر.....18**
- **رابعا/ النقد الموضوعاتي وعلاقة بالمناهج الأخرى.....24**

الفصل الثاني: الجنة والنار في القصص الديني الموجه للطفل

- **أولا/ القصة الدينية في ادب الطفل.....28**
- **ثانيا/ الجنة والنار من المنظور الديني والأخلاقي.....31**
- **تحليل نماذج القصة.....35**

أ- النموذج الأول.....35

ب- النموذج الثاني.....37

- **خاتمة.....40**
- **بيبليوغرافيا.....43**
- **فهرس الموضوعات**